وسمي الطريق صراطا لانه يستوطا المارة اي يبتلعهم ويغيبهم وشعر على مثال اسعد
جسر ممدود على متن جهنم يرده الاولون والاخرون ارق من الشعر واحد من السيف
على ما ورد في الحديث الصحيح انتهى واول من يجوز عليه محمد وامته ثم عيسى بامته
ثم موسى بامته ثم يدعون نبيا نبيا حتى يكون اخرهم نوحا وامته وكل امة خلف
تلقتها الملايكة تدلها على طريق الجنة يمينا وشمالا وطوله على ما في بعض الاثار
مسيرة ثلاثة الاف سنة الف منها صعود والف منها هبوط والف منها استوى
وفي بعض الاثار ان جبريل في اوله وميكاييل في وسطه بسيفلان الناس
عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه وعن علمهم ماذا عملوا به وفي
حافتيه كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به والناس في المرور عليه منقسمون
الى قسمين ناج ومويق والناجون متفاوتون في سرعة النجاة فمن ناج جايز عليه
كطرف العين وكالبرق الخاطف وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب اي الابل وجريا
ومشيا وحبوا وعلى البطن والموبقون الساقطون في النار وخرج الاصبهاني
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرا في كل واحدة منهما بفاتحة الكتاب مرة و
اذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه من عذاب القبر
ويسر له الجواز على الصراط يوم القيامة واشهد ان الساعة لكي لغة مقدار من الزمان
غير معين لقوله تعالى ما لبثوا غير ساعة وفي عرف اهل الميقات جزء من اربعة وعشرين
جزءا من اوقات الليل والنهار وفي عرف اهل الشرع عبارة عن القيامة وهو المراد هنا
واصلها ستوعة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وسميت ساعة مع
طول زمانها اما لوقوعها بغتة لانها تفجي الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم
بصيحة واحدة حتى ان من تناول لقمة لا يمهل حتى يبلعها ولذا قال المفسرون
في قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون اي يتخاصمون
في متاجرهم ومعاملاتهم فيموتون في مكانهم واما لسرعة حسابها واما تسميه للكل
باسم البعض والمراد اول ساعاتها واما لانها على طولها عند الله كساعة واما لان
طولها على الكفار حتى تجدد من طولها الغاية ويتوسط على نفسه المومنين وعصاتهم
ويخفف على الصالحين حتى تكون كصلاة ركعتين وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره الف سنة

فتفلت